ساغي، واللواء (احتياط) شلومو غازيت، وكلاهما كان، في السابق، رئيس أ لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي، فيقول «يبدو وكأن هذاك اجماعاً في اوساط الخبراء الامنيين على ان الحرب مع سوريا لا مفر منها وعلى الجبهة الشرقية بشكل عام (بما في ذلك الأردن). فاللواء (احتياط) يهوشع ساغي.. يصدر حكماً قاطعاً بان ذاك الحرب ستنشب. نظراً لانه ليس هذاك فرصة للحوار مع الأردن». (**المصدر نفسه**).

اما اللواء غازيت، فانه يحاول ان يظهر بمظهر من يعارض الحكم القاطع الذي قطعه ساغي، مشترطاً بذل الجهود السياسية للتوصل الى اتفاق سلام، وذلك «ليس لكونه يؤمن باامكان التوصل الى تسوية (فحسب رايه، كل ما يمكن التوصل إليه هو تسوية مرحلية تؤجل الحرب)، بل من أجل تهدئة الضمير فقط» (**المصدر نفسه**).

ويعلق غيفن على هذا الطرح، فيعرب عن استغرابه ازاء ربط مصير الحرب والسلام بموضوع «الضمير». ويقول: «في نظري ليس هذاك فارق كبير بين من يحكم سلفاً ان لا مفر من الحرب وبين من يقترح 'بذل الجهود' من خلال ادراك بان احتمالاتها معدومة، حيث هدف الجهود هو، فقط، البرهنة على ان السير الى الحرب قد تم لانعدام خيار آخر» (**المصدر نفسه**).

هاني العبد الله